

# أصول في التفسير الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 62

محمد بن صالح العثيمين

حرفية ان امكنت حسا في بعض الكلمات فهي ممنوعة شرعا. اللهم الا ان يترجم كلمة خاصة بلغة من يخاطبه ليفهمها من غير ان يترجم التركيب كله فلا بأس. صحيح. يعني مثلا لو كلمة اه يعني غريبة - [00:00:03](#)

ترجمها لانسان كلمة واحدة فقط دون مراعاة التركيب فهذا ضروري ولا بأس به كما لو كانت كلمة عربية تخاطب بها انسانا عربيا لكن لا يعرف معناها. تقول معناها كذا وكذا - [00:00:23](#)

نعم. واما الترجمة المعنوية للقرآن فهي جائزة في الاصل. لانه لا محذور فيها وقد تجب حين تكون وسيلة الى لا ابلاغ القرآن الى ابلاغ القرآن والاسلام لغير الناطق لغير الناطقين باللغة العربية. لان ابلاغ ذلك - [00:00:41](#)

الا يتم الواجب الا به فهو واجب؟ اذا الترجمة المعنوية للقرآن الكريم حكمها في الاصل تعجب جميعا الجواز جائز حكمها في الاصل جائز لكن ان توقف ابلاغ الشريعة عليها صارت الترجمة واجبة - [00:01:01](#)

لان ابلاغ القرآن واجب وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. وبناء على ذلك نقول ترجمة الخطبة يوم الجمعة واجبة لان غير الناطقين باللغة العربية لا يدرون ماذا يقول - [00:01:24](#)

ابدا ان كان الخطيب حيا ينفعل ويتحرى وكأنه يقول صباحكم بما امساكم فهم ينفعلون بناء على انه اي الخطيب انفعل. واذا كان يقرأ هكذا فانهم لن يستفيدوا اطلاقا واضح يا جماعة؟ اذا نقول اذا كان يتوقف على الترجمة - [00:01:44](#)

ابلاغ الشريعة كانت الترجمة واجب لماذا لان ابلاغ الشريعة واجب وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. نعم لكن يشترط لجواز ذلك شروط. الاول الا تجعل بديلا عن القرآن بحيث يستغنى بها عنه. وعلى هذا فلا - [00:02:13](#)

لابد ان يكتب القرآن باللغة العربية والى جانبه هذه الترجمة لتكون كالتفسير له الثاني ان يكون المترجم عالما بمدلولات الالفاظ في اللغتين المترجم منها واليها وما تقتضيه حسب السياق. الثالث ان يكون - [00:02:41](#)

علما بمعالم الفاظ الشرعية في القرآن. ولا تقبل الترجمة للقرآن الكريم الا من مأمون عليها. بحيث يكون مسلما مستقيما في دينه الترجمة المعنوية تجوز بهذه الشروط ثلاثة الشرط الاول ان لا تجعل بديلة عن القرآن - [00:03:01](#)

بحيث يكتب القرآن كله بالترجمة المعنوية ولا يقرأ القرآن فان هذا لا يجوز لابد من قراءة القرآن وعلى هذا فافضل فافضل سبيل في ذلك ان نجعل القرآن باللغة العربية في صفحة مترجمة في - [00:03:25](#)

صفحة او في نصف صفحة والترجمة في نصف صفحة حتى لا يفقد القرآن الكريم المصحف ثانيا ان يكون المترجم عالما ببطولات الالفاظ في اللغتين المترجم منها واليها وما تقتضيه - [00:03:43](#)

اي الالفاظ حسب السياق وهذا امر لا بد منه ان يكون عالما بمدلولات الالفاظ في لغته وبمجموعة الالفاظ في الوقت القرآن حتى يتمكن من التعبير عن هذه بهذه واما اذا كان ليس قويا فلا يترجم ولا يؤمن - [00:04:06](#)

الثالث ان يكون عالما بمعاني الالفاظ الشرعية في القرآن نعم هذه بمعاني الالفاظ الشرعية في القرآن يعلم معنى الصلاة الزكاة والصيام الحج الغيبة وهكذا فان لم يكن عالما بذلك فانه لا يجوز لانه ربما يفسرها بمقتضى اللغة العربية دون الحقوق الشرعية - [00:04:30](#)

فمن فسر قوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن؟ قالوا هن بنطلون. نعم؟ يصلح هذا؟ ما يصلح هذا لكن على كل حال لا بد من اه ان يكون عالما بمعاني الالفاظ في اللغتين - [00:05:00](#)

المترجم منها والمترجم اليها. هناك شرط رابع لابد منه وهو ان يكون موثوقا لكن هذا لا يعود الى الترجمة ولذلك قلنا ولا تقبلوا

الترجمة للقرآن الكريم الا من مأمون عليها - 00:05:20

فالشروط الثلاثة الاولى لحكم الترجمة اذا اراد الانسان ان يترجمها. ان يترجم القرآن لكن هل نقبل الترجمة من كل ما نترجم القرآن؟ وقال ان ترجمت ترجمت لا لا بد ان يكون مأمونا اي ذا عقيدة سليمة - 00:05:37

نأمل منه ان يحرف القرآن على على عقيدته فان لم يكن مأمونا فانه لا يجوز ان نعتمد على ترجمته واني اذكر لكم قصة وقعت علي نعم لتأخذوا منها عبرة - 00:05:58

كنا نحدث الناس في المطار في ايام الحج في مسجد المطار ونتكلم باللغة العربية وجاءني رجل شيخ محترم في هندامه وشكله وقال انا اترجم لك وكان اكثر الذين عندنا نيجيريين - 00:06:16

قال انا اترجم لكم فاعجبني شكله ان داموا وانه يعني رجل شيخ جزاك الله خير بدأ يترجم لي وكان الصوت يخرج من المنارة في اثناء الترجمة وانا اترجم وهذا يلاحقني انا انا اقرأ هذا يلاحقني دخل علينا رجل - 00:06:38

قال هذا الذي يترجم لك تراه ضد كلامي اذا قلت هذا توحيد قال هذا شرك. نعم. واذا قلت هذا واجب فهذا حرام. مشكلة خل اترجمه لك سبحان الله العظيم هنروح من الحية الى حية ثانية الا بطلت ما نتكلم الا بالعربية - 00:07:03

نعم حقيقة مسلم الائتمان والثقة لابد منه لابد منها والعلم بمجواز الافراد لا بد منه لو ان انسان يريد ان يترجم لك ان يترجم لك في العقيدة وهو لا يعرف عنده علم - 00:07:27

غزير في الفقه لكن ما يعرف علم العقيدة هل هو مأمون ليس بمأمون وان كان حسن النية لانه ما يعرف في العقيدة الفاظ واصطلاحات لا توجد في الفقه وكذلك بالعكس - 00:07:49

فالمسألة خطيرة ولهذا تجد احيانا التفسير للقرآن المترجم في القرآن يعني يشرف عليه حجة من العلماء واذا تداوله الناس وجدوا اخطاء اخطاء مهمة كل هذا ناتج عن اما عدم الثقة او عدم الامانة واما عدم المعرفة - 00:08:04

انتهى الوقت باقي سبعة نعم لا اذا كان في في العقيدة ايه ما يخالف اذا يترجم الصلاة يترجم الزكاة الاخلاق الاداب اما ان نترجم العقيدة ثم ينقل هذا النصراني الى اسلام غير محرف ما يصير - 00:08:31

لكن يقولوا لا بأس في الصلاة وفي الزكاة وفي الصيام لا معنى نعم. ايش؟ محاضرة وخطبة. هل يقرأون انه بعد يجب عليه لغة اخرى يعني هو يتكلم في قوم لا يعرفون لغته - 00:09:02

ما الفائدة اذا لم يترجم لهم في اول يقرأ باللغة العربية القرآن. لا لا حاجة مثل ما في عرب ما في عرب ما حاجة يتكلم بالخطبة باللغة هي لغة القوم - 00:09:29

لكن اذا جاءت الايات قرأها بالعربية. هذي ساعتها باقي خمسة ايه باقي خمس صح هذا الاول نعم. ها؟ ايه. نستمتع ان الحمد لله. لا ان الحمد لله باللغة لغة المخاطبين - 00:09:44

نعم اي نعم. ايه ولا عادل العادي هو العاصي في سفره. ولا في سفره والفرق هذا الذي تسأل عنه الان؟ يعني هنا النسب لا لا لا عاص بسفره لان سفره محرم - 00:10:07

وليس المعنى عاصي في سفره ولهذا نقول العاصي بسفره لا يقصر والعاصي في سفره يقصر فهمت؟ فمثلا الذي سافر الى مكة للعمرة لكنه في اثناء السفر ارتكب محاضرة هذا عاص في سفره او عاص في سفره؟ ها؟ في سفره - 00:10:38

والزاهب الى بلاد خربة يريد ان يخرب هناك هذا عاصم لسفره. نعم شيئا في قوله تعالى لا مراد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يبين القوة الاكلة القوة الاكلة اي نعم يعني ان الرمي اكمل من - 00:11:01

آ السلاح الابيض كما يقولون لان الرمي يقذف بالقذيفة على عدوه وهو بعيد عنها فلماذا فسر الرسول عليه الصلاة والسلام القوة اي اكمل القوة والرمي الحكمة من انزال القرآن الكريم تجبر بايات تدبر اياته والابتعاد فهل يلزم هذا ان تكون حتى ايات الاحكام يجب

على المسلم - 00:11:40

او فيها موعظة الموعظة بارك الله فيك مو معناها القلب او خشوع القلب او ما اشبه ذلك الاتعاظ التزام الاحكام ولهذا قال ان الله

يأمركم ان تؤدوا الامات الى اهلها واذا حكمتم للناس ان تحكموا العدل ان الله نعم ما يعدكم به فجعلها لموعظة - [00:12:06](#)  
فالتزام الاحكام اتعاض لا شك يعني ليس الموعظة يقصد بها ما يرقق القلب فقط؟ لا نعم يا ايوب لما افتينا يعني بحرمة اللغة غير المسلمين. شبابهم يعني لانه كثيرا يتقن خمس لغات تقريبا يكتب بها ايش؟ الانسان احيانا يعني يتعلم لغات غير لغتين. ايه. مختلفة - [00:12:34](#)

اربع خمس يتقنها ويتكلم فيها ويكتبها هذا لكي يدعو. وحيانا هذا في بس كأنها من غير حاجة. هذا بارك الله فيه التعليم يجعل اللغة الاجنبية محل اللغة العربية. ما يصير - [00:13:03](#)  
ان يتعود يتكلم مع ناس المهم هذا له غرض صحيح يعني كونوا مثلا يتخاطب مع زملائه بلغة اخرى للتعلم لا بأس به نعم. القرآن للدرجة بيأخذ حكم القرآن الاصلي. لا - [00:13:21](#)

القرآن مترجم لا يأخذ حكم القرآن غير المترجم فيجوز مس صباغ الوضوء ويجوز بيعه وشراؤه الى اخره نعم لا اذا وجدنا الاصل ينظر ايها اكبر الحكم الاكثر قلنا ان هذه الاية فسرتها اية نعم لماذا يفسرها - [00:13:40](#)  
نعم؟ لماذا؟ في ايش نعم بماذا في السوء؟ فسروها في ميتة ونعالهم فيها. زين. وبعد. وقيل غير خارج عن الامام هذا ترسي الصحابة نعم الصحابة ولهذا لم يرد عن الصحابة الا تفسيرها بالمعنى الاول - [00:14:10](#)

نعم ها؟ يعني ما يؤتى بها تباعا يعني ما نعطيك كاس ولا انك شربته انت وين الثاني؟ يقول اصبر بعد ساعتك تجيبها ثاني على طول متتابع فانت الان نعم انتهى الوقت ان شاء الله - [00:14:42](#)

انتهى هذا؟ عندي؟ خلاص انتهى الوقت. لكن اذا نسيت طالب بحقك الحق لك اذا نسي فقال ابدا احسن - [00:15:07](#)